كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-81-)

تَحْتَ عُنْوَانٍ: (تَجْرِي اَلرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي اَلسُّفُنُ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هَـذَا قَـوْلٌ عَرَبِـيٌّ مَـأْثُورٌ، يُشِـيرُ إِلَـى أَنَّ اَلْأُمُـورَ لَا تَسِـيرُ دَائِمًـا وَفْـقَ رَغَبَـاتِ اَلْإِنْسَـانِ أَوْ حَسَـبَ مُخَطَّطَاتِـهِ. وبِمَعْنًـى آخَـرَ، قَـدْ تَكُـونُ هُنَـاكَ ظُـرُوفٌ خَارِجِيَّـةٍ أَوْ قُـوًى غَيْـرِ مُتَوَقَّعَـةٍ أَعَاقَـتْ تَحْقِيـقَ اَلْأَهْـدَافِ اَلْمَرْسُـومَةِ، وَجَعَلَـتْ اَلنَّتَـائِجُ مُخَالَفَـةً لِكُـلِّ اَلتَّوَقُّعَـاتِ. وَمَـعَ ذَلِـكَ، فَهَـذَا لَا يَعْنِـي أَنَّ كُـلَّ شَـيْءٍ قَـدْ اِنْتَهَـى، وَأَنْ تَتْـرُكَ اَلْيَـأْسَ يُسَـيْطِرُ عَلَـى نَفْسِـكَ، بَـلْ لَا بُـدَّ مِـنْ اَلْمُحَاوَلَـةِ- مِـنْ جَدِيـدٍ- لِتَحْقِيـقِ اَلْهَـدَفِ. فَقَـدْ قَـالَ أَحَـدُهُمْ: إِذَا سَـقَطَتَّ سَـبْعَ مَـرَّاتٍ فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْهَضَ بِقُوَّةٍ فِي اَلثَّامِنَةِ.